الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

دار اللغة والادب العربي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية

1963 لسنة 2014

www.dawatjournal.com

E-mail: daralarabia@imamhussain.org

mob: +9647827236864 - +9647721458001

تعددُ الأوجهِ الإعرابية لعدد من ألفاظ القرآن الكريم في تفسير ملا صدرا الشيرازي

م . د. نجاح حسين كطان
جامعة وارث الانبياء عليه السلام/ كلية العلوم الاسلامية

The multiplicity of grammatical aspects of a number of the words of the Noble Qur'an in the interpretation of Mulla Sadra al-Shirazi

Lecturer Dr Najah Hussein Kattan
University of Warith Al-Anbiya (peace be upon him) / College of Islamic Sciences

الملخّص

عرفتِ العربيةُ منذ النشأة الأولى للتقعيد النحويّ ظاهرةً بارزةً جداً هي ظاهرة تعدّد الأوجه الإعرابية، والمقصود بهذه الظاهرة هو أن تكون هناك قراءة قرآنية أو شاهد نحوي يروى بأكثر من وجه إعرابي كأن يرد بالرفع والنصب أو أكثر من صورة.

فيحاول النحويّ أن يعمل فكره لإيجاد حلّ يؤّمن من خلالِه تفسيراً يجعل الحالة الذهنية المدروسة تتطابق والقواعد النحوية التي يحتكم إليها مذهبه النحوي، أي إن النحوي يعطي الحالة النحوية التي يرد عليها الشاهد رأياً يطابق قاعدة نحوية معروفة تجعل للنص وجهاً مقبولاً في العربية، جائزاً عند دارسيها، وهو بهذا نوع من إعمال للفكر النحوي ، ووسيلة لحلّ ما قد يكون في ظاهرهِ تعارضاً بين النص والقاعدة النحوية , وهذا ما نتلمسه واضحاً من خلال استقراء الآراء التي مال إليها ملا صدرا الشيرازي في تفسيره للقرآن الكريم , والبحث يحاول أن يسلّط الضوء على بعض من هذه النماذج .

الكلمات المفتاحية: التوجيه النحوي، الاوجه الاعرابية

Abstract

Arabic has known since the first inception of grammatical replication a very prominent phenomenon, which is the phenomenon of the multiplicity of syntactic facets. What is meant by this phenomenon is that there is a Qur'anic reading, or a grammatical witness narrated by more than one syntactic face, as if it is answered by nominative and accusative or more than one picture.

The grammarian tries to work his mind to find a solution that secures an explanation that makes the studied mental state match the grammatical rules that his grammatical doctrine invokes. That is, the grammarian gives the grammatical situation to which the witness responds with an opinion that matches a well-known grammatical rule that makes the text an acceptable face in Arabic, permissible for its students. This is a kind of work of grammatical thought, and a means of resolving what may appear to be a conflict between the text and the grammatical rule. It is also what we touch by extrapolating the opinions that Mulla Sadra al-Shirazi tended to in his interpretation of the Noble Qur'an. The research attempts to shed light on some of these models.

Keywords: grammatical guidance, syntactic aspects

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

قد حظي القرآن الكريمُ بجهودٍ جبارة لمعرفة معانيه والوقوف على أسراره ما لم يحظ أيُّ نصٍ سماوي. فهذا الكتاب أنزلهُ الله على أمّةٍ كانت تعيش في وضعٍ معرفي محدود. مشتملاً على الأحكام والقوانين والقيم الإنسانية والأخلاقية مخاطباً الناس منذ نزولِهِ وحتى يوم المعاد. جاء القرآن بسبكٍ جديدٍ وأسلوب فريد كان غريباً على العرب، لا هو نثر مثل نثرهم، ولا هو شعر مثل شعرهم فقد جمع بين مزايا أنواع الكلام فاحتوى على أناقة الشعر وطلاقة النثر، فنهض المسلمون عاكفين على معرفة معانيه ودراسة شؤون الآيات القرآنية و ملابساتها وما يتعّلق بها من العلوم والمعارف.

والشيرازي واحد من الذين نهلوا من هذا الرافد فغاص في دقائق أسراره المعرفية والكونية متخذاً من الفلسفة سبيلاً للوصول إلى مبتغاه فهو واحد من النماذج التي أغنت الفكر الإسلامي بعامة والفكر الشيعي بخاصة على الرغم من نشأته في جوٍ كان مشحوناً بالعداء لأهل الفكر الذي كان يسير بالمجتمع نحو الجمود.

و على الرغم من هذا كله لم يجد الشيرازي حرجاً من التصريح بما يراه هو من قضايا الفلسفة، والتعبير عن آرائه، فانصبَّ على التأليف في مجالات الفلسفة، والمعرفة، ويقف كتاب (الأسفار) في مقدمة مؤلفاته، وقد وَضَع فيه كلَّ ما أُوتي من أفكار وآراء حتى جاءت كتبه أو رسائله التي ألّفها بعد حينٍ مقتضبةً منه، حتى كتب التفسير يظهر فيها تطبيقٌ لفلسفتِهِ.

والتفسير الذي تناوله البحث يعدّ واحداً من تلك المؤلفات التي ظهرت فيها الفلسفة الشيرازية بصورة جلّية، وهو الذي سمّاه مؤلفه تفسير القرآن الكريم، وقد جاءت جلُّ مباحثه فلسفية، ومباحث أخرى منها ما يخصّ علم الكلام، ومنها ما يتعلّق بلغة القرآن، إذ إنّه كان يكتب أغلب مؤلفاته بالعربية.

وقد تناول فيه مسائل نحوية متفرّقة ومنها النداء فتحدّث عن أسباب بناء المنادى وهل النداء يحتمل معنى الإخبار أو الانشاء وكذلك تحدّث عن العلة في بناء (أي) وهو في هذا المحور وافق النحاة البصريين في موضوع النداء معنىً واعراباً وتعليلاً.

أمّا القراءات القرآنية فقد وقف عندها كثيراً موضّحاً اوجهها وناسباً أغلبها الى أصحابها سواء أكانت قياسية ام شاذة كقراءة ابن عامر ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (الحديد/١٠) اذ قرأها بالرفع وقد علّل الشيرازي هذه القراءة تعليلاً نحوياً موافقاً لما ذهب اليه كل من تعرّض لهذه القراءة وهكذا سائر القراءات الواردة في التفسير. وكذلك ماشذّ من القراءات كقراءة (يَحزنك،يُحزنك) بفتح الياء وضمّها إن ذكره للقراءات القرآنية بنوعيها وأحملها على أوجهها ساير به من سبقه من علماء الإسلام.

وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع كونه كان واحداً من الموضوعات التي عالجها الشيرازي في تفسيره مولياً عنايته بها، فقد كان له جهدٌ طيب في تناول الوجوه الإعرابية المحتملة في آيات الذكر الحكيم من إعراب للألفاظ.

وقد جعلت البحث من مقدمة ومبحثين كان الأول منهما بعنوان التوجيه النحوي للقراءات القرآنية عند الشيرازي حيث كان ملا صدرا يقلّب الآية القرآنية على الوجوه التي قرئت بها، ذكرت فيه بعض النماذج منها، والمبحث الثاني أشرت فيه إلى نماذج ممّا ذهب إليه المفسر من وجوه إعرابية لبعض المفردات القرآنية..وأرجو أن اكون قد وفّقت في طرح هذا الموضوع... وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المبحث الأول

التوجيه النحوي للقراءات القرآنية عند الشيرازي

التوجيه من حيث الوظيفة النحوية يرادُ به بيان أن رواية البيت أو القراءة القرآنية لها وجه في العربية، وموافقة لضوابط النحو فيذكرون مثلا: وتوجيه الرواية أو البيت أو القراءة كذا.

وقد يختلف التوجيه عن التأويل فمن الباحثين من يجد هذا الاختلاف بين الإثنين فيرى الدكتور محمد هنادي إن هنالك فرقاً بين التوجيه الإعرابي والتأويل ((فالتأويل أعمّ من التوجيه، وكما يقول المناطقة: كل تأويل توجيه ولا عكس وتوضيح ذلك أنّ الجمهور قرأ آية النساء بنصب (والأرحام)، والتوجيه فيها أنها معطوفة على المفعول به وهو لفظ الجلالة، والمعنى ((اتقوا الله، واتقوا الأرحام)).

فهذا إعرابٌ وأمثاله يعدّ توجيهاً نحوياً، ولا تأويل فيه على الإطلاق أمّا إعراب كلمة (والأرحام) بالجر على أنها مجرورة بواو القسم فانه يعدّ تأويلاً نحوياً، وفي الوقت نفسه هو توجيه نحوي لاشك فيه.

ثم زاد قائلاً ومن هذا المثال: يتضح لنا أن

التأويل أعمّ من التوجيه، فكل تأويل توجيه، وليس كل توجيه تأويلا))[١].

أمّا التأويل قرآنياً فهو تفسيرٌ لِما فيه غموض وهناك مَن يرى أنّ التأويل هو التفسير لا غير، ومنهم من يرى أن التأويل هو معنى من معاني الآية لا يعلمهُ إلاّ الله[٢].

والتوجيه النحوي للقراءات القرآنية على وفق سنن العربية واحد من أهمّ المباحث التي أولاها عنايةً الشيرازي في تفسيره.

فالتوجيه للقراءة القرآنية على وفق القواعد ((قد أرفد الدرس النحوي وأمدّه بما وسع من أفق[٣]).

فالقراءات القرآنية تعدّ المرآة الصادقة التي تعكس الواقع اللغوي الذي كان سائدا في شبه الجزيرة قبل الإسلام وهي أصل المصادر جميعاً في معرفة اللهجات[٤].

و أنها أغنت الدرس النحوي إلى حدٍ تجاوز التصوّر بحيث أدّى إلى فتح آفاق جديدة من التأويل والتمحّل، وكانت الدافع الكبير في تحفيز اللغويين والنحويين إلى التنقيب في تراثهم[٥]. لذا كان الشيرازي يقلّب الآية القرآنية على الوجوه التي قرئت بها، وفيما يأتي بعض النماذج منها

•(غيرِ، غيرَ)

قال الشيرازي ((إنّ (غير) من قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة/ ٨)

قرئت بالنصب على الشواذ ورُويت عن ابن كثير وهي قراءة رسول الله (ص)...))[٦]

وأضاف الشيرازي إنّ وجه النصب أنْ يكون على الحالية من الضمير، والمجرور والعامل (وأنعمت)، أو بإضمار (أعني) أو بالاستثناء[٧].

والنصب على الحال من الضمير المجرور هو ما ذهب إليه جميع النحاة[٨]. غير أنّ أبا البقاء العكبري قد ضعّف أن يكون حالاً من الذين؛ لأنه مضاف إليه والصراط لا يصلح انه يعمل بنفسه في الحال[٩].

أمّا وجه الاستثناء فقد زعم نحويو البصرة انه من معاني صفة الذين أنعمت عليهم، كأنه كان يرى أن معنى الذين قرؤوا ذلك نصباً: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم، إلاّ المغضوب عليهم الذين لم تنعم عليهم في أديانهم، ولم تهدهم للحق، فلا تجعلنا منهم، كما قال النابغة:

وقفت فيها أُصَيْلاناً أسائلها
عَيَّتْ جَوَاباً، وما بالربعِ مِن أَحَدِ
إلاّ الأوارِيَّ لأياً ما أُبَيِّنُها
والنُّؤْيُّ كالحَوْضِ بالمظلُومةِ الجَلَدِ[١٠]

(والاواري) معلوم أنها ليست من عداد (أحد) في شيء، فكذلك عنده استثنى ((غير المغضوب عليهم (من) الذين أنعمت عليهم)) وإن لم يكونوا من معانيهم في الدين من شيء. والنحاة الكوفيون أنكروا هذا التأويل. وحجتهم في ذلك خطأ أن يقال ولا الضالين لان (لا) نفيٌ، وجحدٌ، ولا يُعطف بجحدٍ على جحدٍ"[١١].

ومن الذين جوّزوا وجه النصب الفراء وشرطه أن تقطعه من (عليهم)[١٢]. وعدّه الأزهري شاذاً[١٣].

أمّا الجرّ فذكر الشيرازي له ثلاثة أوجه:

أولاً: كونه بدلاً من الضمير في (عليهم) وكونه بدلاً من (الذين) ووجه البدلية من (الذين) أو من الضمير في عليهم جائز، إذ يمكن أن تبدل النكرة من المعرفة كما في قوله تعالى ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ (العلق/ ١٥ و ١٦)[١٤]. و قد ذكر هذين الوجهين مكي[١٥] و أبو بركات الانباري[١٦] وأبو البقاء العكبري[١٧].

ثانياً: أو كونه صفة موضحة أو مخصصة على معنى كونهم جامعين بين أسباب النعمة و أسباب السلامة من مظاهر الغضب والضلال، وان كان الأصل في (غير) أن يكون صفة للنكرة، فذلك إنما يتضح بأحد الوجهين: جعل الموصوف مجرى النكرة بأن لم يقصد بهذا الموصوف المؤقت معهودا كالمحلّى بـ(الألف واللام) في قول الشاعر:

وَلَقدْ أمرُّ على اللئيمِ يَسُبْني
فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

ثالثاً: جعل الصفة تجري مجرى المعرفة لكون (غير) مضافاً إلى ماله ضد واحد، فإن للمغضوب عليه ضداً واحداً هو المنعم عليه.

وقد ذكر هذا المعنى سيبويه إذْ قرّب (غير) إلى المعرفة إذا أضيفت إلى معرفة وأنشد:

فإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فأجْزِهِ
إنّما يَجْزي الفَتَى غيرُ الجَمَلْ[١٨]

(فغير) صفة للفتى المعّرف بـ (أل)، وبهذا يكون الاسم مقارباً للنكرة مثل (غير) الموغلة في التنكير، فأضافتها إلى معرفة بعدها يقربها من المعرفة[١٩].

وقد أشار إلى هذا المعنى الطبري إذ ذكر ((إنّما جاز أن يكون (غير) نعتاً و(الذين) معرفة و(غير) نكرة؛ لان (الذين)و(غير) بصلتهما ليست بالمعرفة

المؤقتة كالأسماء التي هي أمارات بين الناس مثل: زيد وعمرو، وإنّما هي كالنكرات المجهولات، مثل: الرجل والبعير. فلما كان (الذين) كذلك صفتها وكانت (غير) مضافة إلى مجهول من الأسماء نظير (الذين) في انه معرفة مؤقتة، كما (الذين) معرفة غير مؤقتة جاز من أجل ذلك أنْ يكون ((غير المغضوب عليهم)) نعتاً لـ ((الذين أنعمت عليهم)) كما يقال ((لا أجلس إلاّ إلى العالم غير الجاهل)) يراد: ((لا أجلس إلا إلى من يعلم، لا إلى من يجهل))[٢٠].

والزجاج عنده هذا يستقيم الوجه ((وإنْ كان (غير) أصله أنْ يستعمل في الكلام صفة للنكرات، وجاءت هنا (غير) صفة لـ (الذين)، لأنّ (الذين) ههنا ليس بمقصود قصدهم فهو بمنزلةِ قولك: ((إني لأمرّ بالرجل مثلك فأكرمه))[٢١].

والمعنى الثاني الذي ذكره الشيرازي قد أشار إليه الفراء حين جوّز أن تجعل (الذين) في موضع توقيت وتخفض (غير) على التكرير.

إن كثرة الأوجه الإعرابية في (غير) كانت محل عناية النحويين إذ راحوا يتلّمسون لها أكثر من تعليل؛ لوقوعها في موضع عظيم من القرآن الكريم، فهي تقع في سورة الفاتحة تلك السورة التي اشتملت على ذكر الصفات والأفعال والأعمال وذكر المعاد[٢٢] أيضاً.

•(غشاوةً، غشاوةُ)

تعدّدت القراءات في لفظ غشاوة من قوله تعالى﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (البقرة/ ٧)

بين فتحٍ ونصبٍ ورفعٍ، ونجد الشيرازي يكتفي بذكر القراءة من دون ذكرِ وجهٍ تعليلي لها[٢٣]. والرفع في غشاوة هي قراءة الجمهور.[٢٤]((والفراء وجّه الرفع بـ (على) إذ ذكر ((ورفعت الغشاوة بـ (على))[٢٥] وتابعه في هذا التوجيه الأخفش الذي جعل قوله تعالى (وعلى أبصارهم) جملة مستأنفة و(غشاوة) رفعت بالجار[٢٦].

وابن خالويه حمل الرفع على أنه استأنف الكلام مبتدأ، ونُوي به التقديم وبالخبر التأخير، فكأنه قال (وغشاوة على أبصارهم)[٢٧]. فاستئناف الكلام إذ نُوي به...؟

فقد ذهب إلى المعنى نفسه وهو الرفع بالابتداء حين ذهب إلى عدم جواز حمل (غشاوة) على معنى الختم، لكنه أضاف وجهاً ثانياً للرفع هو على الظرفية[٢٨]، ومن سار على وجه الابتداء مكي[٢٩] والعكبري[٣٠]، لكن أبا البقاء العكبري ذهب إلى تقدير ضمير في الجار.

ويرى أحدُ الباحثين المحدثين أنّ في قراءة الرفع يكون (ختم) فعلاً قاصراً قد أثّر في محورين: أحدهما: الأخذ بمعناه في القصور، والآخر: كثرة الفواصل لو حمل على المعنى[٣١].

أمّا قراءة النصب فقد وجّهها اغلب النحاة على تقدير ناصب فالزجاج عنده هذا الوجه جائز على معنى (وجعل على أبصارهم غشاوة) كما قال الله في موضع آخر ﴿وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً﴾ (الجاثية/ ٢٣) وانشد:

ياليتَ بَعَلكِ قَدْ غَدا
مُتَقلّداً سَيْفاً ورمحاً.[٣٢]

معناه: متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً[٣٣] فإن التقلد يكون للسيف وحده، ولا يشاركه فيه الرمح. وسار على هذا المنهج الأزهري[٣٤] وابن خالوية[٣٥] والعكبري[٣٦].

غير أن أبا علي الفارسي قد حمل وجه النصب على نزع الخافض، إذ ذكر ((فإن قال: أحملها على الظاهر كأني قلت: وختم على قلبه غشاوة أي (بغشاوة) فلما حذف الحرف وصل الفعل ومعنى)) ختم عليه بغشاوة((مثل: جعل على بصره غشاوة هذا الظاهر))[٣٧].

ويبدو أن جميع من تعرّض إلى وجه النصب نراه قد قدّر فعلاً مضمراً، وهذا ديدن معروف لدى النحاة خاصة عندما يتناولون النص القرآني، فيحملون الثاني على الأول عند التعاطف وعندما يكون المعنى مختلفاً[٣٨].

ومهما أمكن المشاركة في المعنى حَسُنَ العطف وإلاّ امتنع[٣٩].

•(آدمَ، آدمُ)

ذكر الشيرازي أنّ (آدم) قرئت بالنصب و(كلمات) بالرفع من قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة/ ٣٧)

وهي قراءة ابن كثير ومعناها غير ذلك وهو أنَّ الكلمات تداركته بالنجاة والرحمة وجوّز النصب على تقدير: جاءت من الله وتلقته كلمات[٤٠].

وقراءة الرفع هي قراءة الجمهور[٤١]. إلاّ ابن كثير فإنه قرأها بنصب (ادمَ)، وقد وافقه في ذلك ابن محيص[٤٢].

ويذهب الفراء إلى إنّ المعنى واحد، إذ نجد أن اللفظين قد تناوبا صفة الفاعلية والمفعولية فذكر ((وقد قرأ بعض القراء (فتلّقى ادمَ من ربه كلماتٌ) فجعل الفعل للكلمات والمعنى -والله اعلم- واحد، لانّ مالقيك فقد لقيته، وما نالك فقد نلته، وفي قراءتنا ﴿لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة/ ١٢٤) وفي حرف عبد الله: ((ولا ينال عهدي الظالمون))[٤٣].

وعدّ الطبري هذا المعنى جائزاً من جهة العربية ((فكل ما تلقاه الرجل فهو متلق فصار المتكلم أن يوجّه الفعل إلى أيهما شاء))[٤٤] وبه قال أبو البركات الانباري[٤٥] وهو ما سمّاه الشيرازي من المعاني الإضافية، وكان من تلقى رجلاً فتلاقيا كل واحد لاقى صاحبه وأضيف الاجتماع اليهما معاً صلح أن يشتركا في الوصف[٤٦]. وهو ما أطلق عليه النحويون تسمية المشاركة في الفعل[٤٧].

وعدّه الطبرسي واحداً من ثلاثة أضرب من الأفعال المتعدية فقال ((ومنها ما يكون إسناده إلى الفاعل في المعنى كإسناده إلى المفعول به، نحو: قلت وأصبت تقول: نالني خير ونلت خيراً وأصابني شيء وأصبت شيئاً))[٤٨].

والأصل في هذه القراءة أن يقال (فتلقّ ادمَ من ربّهِ كلماتٌ) ولكن لما بَعُدَ ما بين المؤنث وفعلهِ حَسُنَ حذفُ علامةِ التأنيثِ، وهو أصل يجري في كلِّ القرآن إذا جاء فعلُ المؤنث بغير علامةٍ وقيل: إنّما ذكر؛ لأنه محمول على المعنى؛ لأنَّ الكلامَ والكلماتِ واحدٌ، فحمّل على الكلام فذكر وقيل: تأنيثُ الكلماتِ غيرُ حقيقي، إذ لا مذكر لها من لفظها[٤٩]، فحمل على معنى الكلم فذكر[٥٠].

أمّا قراءة الرفع فقد فضّلها الطبري على قراءة النصب بعدما عدّ الأخيرة جائزة فقال ((فغير جائز عندي في القراءة إلاّ رفع (آدم) على أنّه المتلقّي للكلمات؛ لإجماع القُرّاء، وأهلِ التأويل من علماء السلف))[٥١].

وهو اختيار الزجاج، لأنه في العربية أقوى و لانّ آدم تعلّم هذه الكلمات فقيل تلقّى هذه الكلمات، والعرب تقول تلقيت هذا من فلان، والمعنى فهمي قبله من لفظه[٥٢]. وتابعه في ذلك الازهري[٥٣].

• (تنزيلُ، تنزيلَ، تنزيلِ)

ذكر الشيرازي ثلاث قراءات في (تنزيل) الواردة في قوله تعالى: ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (يس/ ٥) رفعاً ونصباً وجراً[٥٤].

أولاً: فالرفع على إنّه خبر مبتدأ محذوف[٥٥]. وهي حجة ابن خالويه، وأبي علي الفارسي اللذين جعلاه خبراً لمبتدأ محذوف وتقدير هذا تنزيل[٥٦].

ثانياً: وأمّا النصب (تنزيل) وهي قراءة الكسائي عن أبي بكر عن عاصم[٥٧].

فقد حملها الشيرازي على تقدير (أعني)[٥٨].

وذهب إلى قبل هذا التوجيه الرازي إذ ذكر أنّ قراءة النصب فيها وجهان:

احدهما: إنّه مصدر فعله منوي كأنه قال نزل تنزيل العزيز الرحيم وهو وجه وحجة ابن خالويه[٥٩] وأبي علي[٦٠] الفارسي ومكي[٦١].

والثاني: انه مفعولُ فعلٍ منويٍّ كأنه قال: والقرآن الحكيم اعني تنزيل العزيز الرحيم[٦٢]. وهو ما اختاره الزمخشري[٦٣].

ثالثاً: الجرّ إمّا على البدلية عن (القرآن) أو من (الصراط)، لانّ القرآن المبين حبل الله المتين، وبه يسلك سبيل رب العالمين[٦٤].

والجرّ على البدلية من (القرآن) قال به مكي[٦٥] والزمخشري[٦٦] والرازي الذي ذهب إلى تقديرٍ كأنه قال (والقرآن الحكيم تنزيل العزيز الرحيم، انك لمن المرسلين لتنذر)[٦٧].

وإليه ذهب كل من أبي البقاء[٦٨] وأبي حيان[٦٩] والقرطبي[٧٠].

على حين نجد أن أبا البركات بن الأنباري عدَّ من الشواذ بالجرّ على البدلية من الصراط، لان الصراط هو القرآن[٧١].

إن القراءات الواردة في (تنزيل) من رفع ونصب وجر كلها جاءت قراءات صحيحة من الناحية الإعرابية غير أن قراءة الخفض أظهر للمعنى، إذ الخفض يجعل التنزيل يرجع إلى القرآن.

المبحث الثاني

نماذج من الأوجه الإعرابية في تفسير ملا صدرا الشيرازي

•(الذين)

تعدّدت الأوجه الإعرابية المحتملة في توجيه هذا اللفظ الوارد في قوله تعالى ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة /٢).

وهذه الأوجه ذكرها الشيرازي موجّهاً كل واحد منها وهي:

أولاً: (الذين) إمّا موصول بالمتقين على انه صفة مجرورة[٧٢].

وهذا أحد الأوجه التي ذكرها الزجاج فقال ((وموضع (الذين) جُرّ تبعاً للمتقين))[٧٣]. وهو في موضع نعت عند مكي في موضع نعت (للمتقين)[٧٤]، وتابعه في ذلك الأنباري[٧٥] والقرطبي[٧٦].

ثانياً: (الذين) مدح منصوب أو مرفوع بتقدير: أعني الذين يؤمنون، أو هم الذين يؤمنون.

ووجّه النصب على المدح بتقدير: أعني وهو ما ذهب إليه أغلب النحاة[٧٧].

وأمّا المدح على الرفع: فقد ذكره الطبرسي بأنه على معنى ((لما قيل: هدى للمتقين قيل: من هُمْ؟ فقيل: هم الذين يُؤمنون بالغيب فيكون خبر مبتدأ محذوف))[٧٨]. وعلى القطع عند القرطبي والتقدير: هم الذين للمدح[٧٩].

ثالثاً: منقطع عن المتقين مرفوع بالابتداء مخبر عنه بأولئك على هدى[٨٠]. وهذا وجه سبق الشيرازي إلى ذكره الزمخشري[٨١]. والرفع على الابتداء قال به مكي[٨٢] و ابو البركات الأنباري[٨٣] والعكبري[٨٤] وعليه تكون جملة "أولئك على هدى" خبراً للمبتدأ.

ثم يذهب الشيرازي إلى ترجيح واحدٍ من الأوجه السابقة في (الذين)، وهو أن يكون معتمداً على تفسير معنى التقوى الواردة في قوله (هدى للمتقين) التي سبقت الاسم الموصول (الذين) فيقول إن فُسِّر فعلُ التقوى بما يعمّ فعل الطاعات، والابتعاد عن المعاصي فيكون (الذين) صفة موضحة للمتقين؛ وذلك لانّ فعل التقوى قد اشتمل الأعمال الصالحة[٨٥].

• (ما)

تعددّت أقوال العلماء في إعراب (ما) في قوله تعالى ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ (يس٢٦ و ٢٧) ونقل الشيرازي هذه الأقوال فذكر:

أن الوجه الأول هو أن (ما) في ((قوله تعالى: (بما غفر لي) مصدرية تدخل على الفعل والمعنى بمغفرة الله لي وستره ذنوب من قبل النفسانية وعيوبي الجسمانية))[٨٦]

وهذا الوجه ذكره الفرّاء فقال ((وتكون (ما) و (غفر) في موضع مصدر))[٨٧] وذهب النحاس ومكي إلى المعنى نفسه.[٨٨]

ثم أضاف المفسّر بأنها قد تكون موصولة أسمية أي ((ما الذي غفر لي به)) كالإيمان باللهِ ورسوله واليوم الآخر.[٨٩] وهو قول الفرّاء[٩٠] ومكي أيضاً و أبي البركات الانباري الذي قال: ((بما تكون في قدر معناه: غفر لي صلته، والعائد محذوف تقديره: الذي غفره لي ربي فحذفه تخفيفاً))[٩١].

وقد ضعّف هذا الوجه أبو حيان قائلاً: ((وهذا ليس بجيد إذ يؤول إلى تمنّي عملهم بالذنوب المُغفرة))[٩٢].

ثم يتحدّث المفسّر عن وجه ثالث لقوله (ما) و هو كونها استفهامية حرفية، ((أي شيء غفر لي؟)) كما يقال)) علمت بما صَنعت؟)) و((بم صَنعت؟)) بإثبات الألف وحذفها مضيفاً، وان كان الحذف في مثل هذا المعنى أكثر، وأشهر يراد به ما وقع منه مع قومه من المكابرة وتجرّع كاسات المحن الأليمة[٩٣].

ووجه الاستفهام هذا لم تتفق عليه أقوال العلماء. إذ صوّبه الفراء قائلاً ((لو جعلت (ما) في معنى (أي) كان صواباً يكون المعنى: ليتهم يعلمون بأي شيءٍ غفر لي ربِّي. ولو كان كذلك مجازاً فيه: (بمَ غفر لي ربِّي) يقعان الألف كما تقول: سلْ عماً شئت كما قال تعالى: ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ (النمل/٣٥).

وقد أتمّها الشاعر وهي استفهام فقال:

إنا قتلنا بقتلانا سَرَاتَكُمُ
أهلَ اللواءِ ففيما يُكثر القِيلُ[٩٤].

ووافق الزجاج الفرّاء في تصويب هذا الوجه فقال: ((يجوز (بم غفر لي ربي) على معنى بأي شيء غفر لي ربي. وأضاف إن حذف الألف في هذا المعنى أجود))[٩٥].

على حين نجد أنّ النحاس قد ضعّف هذا الوجه فقال ((وهو ضعيف لان الأكثر في الاستفهام: بِمَ غفر لي ربِّي؟ بغير ألف))[٩٦].

ومن الذين وافقوا النحاس في تضعيف هذا الوجه ابو البركات بن الانباري ((فعنده لو كانت (ما) هنا استفهاماً لكان ينبغي أن تحذف الألف منها، لدخول حرف الجر عليها لانّ؛ (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر حذفت ألفها للتخفيف نحو: بِمَ – عَمَ. ولا تثبت إلاّ في الشعر))[٩٧] كقول حسان بن ثابت.

علاما قامَ يشتمني لئيمٌ
كخنزيرٍ تمرّغَ في رمادِ[٩٨]

وكذا فعل الرازي[٩٩] وأبو البقاء[١٠٠] وأبو حيان[١٠١] في تضعيف وجه الاستفهام.

ويمكن القول: إن (ما) إذا كانت مصدرية مؤوّلة بالمصدر يستقيم المعنى في غير القرآن لو قيل:

يعلمون بمغفرة ربِّي لي، وجعلي من المكرمين، ولا يستقيم لو كانت موصولة، أو استفهامية ففي تقدير أنها موصولة يلزم تكرار الاسم الموصول فيقال: يعلمون بالذي غفر لي ربي والذي جعلني من المكرمين.

أمّا الاستفهامُ فقد ضعّفه العلماءُ ويبدو أنّه وجه ضعيف.

•(سلام)

ذكر المفسر وجهين في إعراب لفظ (سلام) الواردة في قوله تعالى ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ سَلَامٌ قَوْلًا مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ (يس/ ٥٨)

احدهما: أنْ يكون مبتدأ محذوف الخبر؛ لدلالة (لهم ما يدعون) عليه، والتقدير: ((لهم ما يدعون ولهم سلام))[١٠٢]. "فمن رفع قال: ذلك لهم سلام قولاً، أي: لهم ما يدعون مسلم القول، يجعله خبراً لقوله: (لهم ما يدعون).

يفهم من هذا أن لفظة (سلام) مرفوعة على الابتداء، والجار والمجرور قبلها خبر لها وجملة (لهم سلام) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (ذلك)، وهذا الوجه ذكره الفراء أمّا النحاس فالرفع عنده على جعل (سلام) خبراً و (ما) ورفعها بالابتداء[١٠٣]. على حين نجد أن أبا حيان قدّر الخبر بأنه ذلك الفعل الناصب لقوله: (قولاً) أي: سلام يقال قولاً من ربٍّ رحيم، أو يكون (عليكم) محذوفاً أي: سلام عليكم قولاً من ربٍّ رحيمٍ[١٠٤]

والوجه الآخر الذي ذكره المفسر هو أن يكون (سلام) بدلاً من (ما يدعون)[١٠٥] واليه ذهب النحاس[١٠٦]، فجعله مرفوعاً على البدلية من (ما)، ومثله الزمخشري[١٠٧] و أبو البركات الانباري[١٠٨] وأبو البقاء العكبري.[١٠٩]

وقوله تعالى (قولاً) أعربه المفسر على انه مفعول به أي: يقول الله قولاً يسمعونه من رب رحيم، ويجوز في (سلام) وجه ثالث، وهو أن تعرب (سلام) خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير. ذلك سلام بدوام الأمن، والسلامة مع سبوغ النعمة والكرامة، وقد يكون مفعولاً مطلقاً أي: يقال لهم قولاً من جهة رب رحيم. بمعنى انه سبحانه يسّلم عليهم بلا واسطة الملائكة تعظيماً وتكريماً لهم.[١١٠]

وهذان الوجهان ذكرهما مكي القيسي فنصب (قولاً) إمّا على المصدرية: أي يقولون قولاً[١١١]. أو يقول الله ذلك لهم قولاً.[١١٢] وابن جزي عنده مصدر مؤكد والمعنى: إن السلام عليهم قول من الله بواسطة الملك أو بغير واسطة.[١١٣]

ولم يكتفِ الشيرازي بهذهِ الأوجه بل ذكر إعرابا آخر هو على تقدير البدلية فيكون إشعارا بأن ذلك غاية ما يتمنونه[١١٤]، وهو وجه إعرابي سبقَهُ الاخفش الأوسط عندما وجّه نصب (قولاً) على البدلية من اللفظ بالفعل كأنه قال (أقول قولاً)[١١٥]. ثم أورد الشيرازي ما يفهم منه على أنّه وجه ثالث في إعراب قولاً وهو قوله: (وعلى تقدير البدلية...) وقد أورد هذا الوجه أيضا الاخفش فقال: نصب (قولاً) على البدلية من الفعل وليس المفهوم من لفظ (البدلية) التابع المعروف في اصطلاح النحويين إنّما المقصود به إن لفظ (قولاً) مصدر منصوب مأخوذ من معنى العامل (سلام) لا من لفظهِ.

وفي الآية السابقة لفظة أخرى تعددّت الأوجه الإعرابية فيها وهي لفظة (قولاً) فنصبها عند المفسر يحتمل وجهين الأول: مفعول به، والتقدير: يسمعون قولاً من رب رحيم والمعنى: إنهم نودوا بداوم الأمن والسلامة.

الآخر: مفعول مطلق والتقدير: يقال لهم قولاً من جهة، وهذان الوجهان ذكرهما الزمخشري من قبل، وقد لخّص الشيرازي هنا كلامه فيهما.

• (تنزيل)

قد أورد المفسر أربعة أوجه في لفظه (تنزيل) في قوله تعالى ﴿آلم تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (السجدة/ ١ و ٢)

الأول: إنها خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ والتقديرُ: هذا تنزيلُ الكتابِ، وتكون جملة ((من رب العالمين)) خبراً ثانياً[١١٦].

وهذا الوجه ذكره الزجاج[١١٧]. ورأى أن (تنزيل) رُفِعَ؛ لكونهِ خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير: هذا تنزيل الكتاب.

وكذا فعل النحاس[١١٨] و ابو البركات الانباري[١١٩].

الثاني: إنها مبتدأ خبره (لا ريب)، وتكون جملة من (رب العالمين) حالاً من الضمير في (فيه)، وهذا الوجه أشار إليه الطبرسي[١٢٠] وأبو البقاء[١٢١] والنسفي[١٢٢] وأبو حيان[١٢٣].

الثالث: أنْ تكون (تنزيل) خبراً ثانيا، والتقدير (هذا الم تنزيل)، وقد أشار الزجاج إلى هذا الوجه، وذكر التقدير: هذه الحروف تنزيل وعنده (الم) تدلّ على الحروف كلها كما تدلّ عليها (أ ب ث)[١٢٤]. وهو وجه

ذكره الزمخشري أيضاً.

الرابع: أنْ تعرب (تنزيل) بالابتداء، والخبرُ بعدها جملة (لا ريب فيهِ)[١٢٥].

وهذا الوجه ذكره كلٌّ من الزجاج[١٢٦] والنحاس[١٢٧] والطوسي[١٢٨] والطبرسي[١٢٩].

ويبدو أن اقربَ هذه الوجوهِ إلى الأسلوب القرآني هو أنْ تُعرب (تنزيل) خبراً لمبتدأ محذوفٍ، تقديرُهُ: هذا أو ذلك فقد كثر بعد الحروف المقطعة مجيء اسم الإشارة مستأنفاً به الكلام كما في سورة البقرة والقصص وغيرهما من السور وقلّما يُحْذف.

• (خافضة رافعة)

ذكر المفسر وجهين في إعراب (خافضة رافعة) من قوله تعالى ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ (الواقعة٢،٣)

فهما إما صفتان بعد صفة أو خبران لمبتدأ محذوف، أي: (هي خافضة تخفض أقواما، ورافعة ترفع آخرين)[١٣٠]، وقد تطرّق إلى هذا المعنى الفراء فوجه رفع (خافضة رافعة) على الاستئناف على تقدير الواقعة يومئذٍ خافضة لقوم إلى النار، ورافعة لقوم إلى الجنة ولو قُرأ قارئ خافضةً رافعةً يُريدُ إذا وقعت وقعت خافضةً لقوم رافعة لآخرين. ولكنه يقبح لأن العرب لا تقول: إذا أتيتني زائراً حتى يقولوا إذا أتيتني فاتني زائراً أو ائتني زائراً ولكنه حسن في الواقعة لأن النصبَ قبله يحسن عليه السكون فحسن الضمير في المستأنف.[١٣١]

أمّا الطبرسي فالرفع عنده على إضمار مبتدأ مع الفاء، وجعلها جواب (إذا) أي خفضت قوماً ورفعت قوماً[١٣٢]. وهذا الوجه ذكره أبو البركات الانباري[١٣٣].

وأضاف النحاس ما يدعم وجه الرفع وهو قول أهل التفسير والمحققين من أهل العربية بأنَّ المعنى على الرفع وذهب ابن عباس الى القول: خفضت اناساً ورفعت آخرين فعلى هذا لا يجوز إلاّ الرفع، لانّ المعنى: خفّضت قوماً كانوا أعزاء في الدنيا إلى النار، ورفعت قوماً كانوا أذلاّء في الدنيا إلى الجنة[١٣٤]، ثم يذكر المفسر أن استخدام صيغة اسم الفاعل دلت على الثبوت ودوام المصدر.

وخير ما يلتزم به في توجيه إعراب خافضة رافعة هو رأي الفراء الذي تبناه المفسر وهو أن تعرب (خافضة رافعة) خبرين متواليين لمبتدأ محذوف تقديره هي يعود على الواقعة، وإنما حذف المبتدأ؛ لتقدم ما يدلّ عليه.

• (سلاماً)

ذكر الشيرازي إن لفظة (سلاماً) الأولى في الآية الكريمة في قوله تعالى﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ (الواقعة/ ٢٥ و ٢٦)

تحتمل ثلاثة أوجه إعرابية هي:

الوجه الأول:

النصب على المصدرية بتقدير: ((سلمك الله سلاماً))[١٣٥].

والاخفش وجّه على النحو الآتي ((إن شئت نصبت السلام بـ (القيل)، وإن شئت جعلت السلام عطفاً على السلام كأنه تفسير له، وإن شئت جعلت الفعلَ يعمل في السلام تريد: (لا تسمع إلاّ قيلاً الخير) تريد: إلاّ إنهم يقولون الخير، والسلام هو الخير))[١٣٦]، والزجاج نظر إليه من وجهين: أحدهما: أن يكون نعتاً لـ (قيل) فيكون المعنى لا يسمعون إلاّ قيلا يسلم فيه من اللغو والإثم، والآخر: أن يكون منصوباً على المصدر، فيكون المعنى لا يسمعون فيها إلاّ أن يقول بعضهم لبعض سلاماً سلاماً))[١٣٧] فلم يذكر وجه العطف الذي ذكره الاخفش، والنحاس تابع الزجاج في هذين الوجهين ذاكراً أضاف غيره وجه النصب على الاستثناء.[١٣٨] ومن الذين ذكروا أوجها ثلاثةً في نصب (سلاما) أبو البركات الانباري فالوجه الأول: أن يكون منصوباً بالقول.

الثاني: أن يكون مصدراً أي: يتداعون فيها، وسلمك الله سلاماً كقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ (نوح/ ١٧)[١٣٩].

الثالث: أن يكون وصفاً لـ (قيلاً) وجوّز ابنُ جزي انه قد يكون منصوباً بفعل مضمر، تقديره: أسلموا سلاماً[١٤٠].

ويبدو ممّا سبق أن وجه (البدلية) هو المناسب لإعراب (سلاماً) فاللفظة تفيد تفسير معنى ما قبلها، وتزيل الغموض عنه، والسلام أكثر تخصيصاً من القول، وهذا هو مضمون البدل في العربية كما في قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾ (الفاتحة/٧-٨) فالصراط الثانية اخصّ من الأولى.

•(وآخرين)

جوز المفسر في إعراب لفظة (وآخرين) من قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (الجمعة/ ٢ و ٣) النصب والجر ولذا ذكر المفسر في إعراب قوله تعالى (وآخرين) وجهين إعرابيين موجهاً كل واحد منهما.

فأحدهما: أن يكون صفة لمجرور معطوف على الأُميين[١٤١]

ووجه الخفض هذا نجده عند الفراء إذ أعرب قوله تعالى (وآخرين) في موضع خفض على تقدير: بعث في الأُميين وفي آخرين منهم[١٤٢] و قال به النحاس[١٤٣] وسمّاه البغوي بـ(الخفض على الردّ إلى الأُميين ومجازه، وفي آخرين)[١٤٤].

وهو وجه إعرابي سار عليه الزمخشري، والمعنى عنده: ((يعني انه بعثه للذين على عهده))[١٤٥] أو على تقدير: وفي آخرين من الأُميين لم يلحقوا بهم بعد، وسيلحقون "عند أبي حيان"[١٤٦].

أما الآخر فهو وجه النصب فجوزهُ الشيرازي أن يكون منتصباً عطفاً على الضمير المنصوب في (ويعلمهم) أي: ((يعلمهم ويعلم آخرين))، وعند الفراء بالرد على الهاء في يزكيهم ويعلمهم.[١٤٧]

لكن النحاس أضاف وجهاً آخر للنصب حينما جّوز العطف على معنى ((يتلو عليهم آياته)) أي: يعرفهم بها[١٤٨]. ،وهذا الوجه واحد من الوجهين اللذين ذكرهما أبو البركات الانباري في كتابه. ومن المفسرين الذين جوزوا وجه النصب عطفاً على المنصوب في (يعلمهم) النسفي[١٤٩] وأبو حيان[١٥٠].

ويبدو أن المفسر قد مال إلى وجه النصب لقوله (وآخرين) إذ قدّم شرحاً لهذا الوجه وعلّل النصب قائلاً: ووجه ذلك بأن التعليم إذا تناسق إلى آخر الزمان كان كله مستندا إلى أوله[١٥١].

الخاتمة

توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

• على الرغم من الطابع الفلسفي للتفسير، إلاّ أنّ الشيرازي استعان باللغة ومباحثها في تفسيره بشكل يمكن ملاحظته.

• لم يتبع المفسر منهجاً بعينه في تناوله للمادة اللغوية فهو يعرض الآراء، ويردّ عليها تارة، ويكتفي بعرضها تارة أُخرى.

• إن الشيرازي وإنْ كان واحداً من فلاسفة الاسلام، إلاّ انه كان له جهد في تناول قضايا العربية فقد جاء البحث في هذا التفسير بـ مضامين عديدة تقع في حقل اللغة العربية.

• الشيرازي شأنه شأن أي مفسر الم بعلوم مختلفة كما اتصف بما يجب ان يتصف به المفسرون من معارف لاسيما اللغة وهو إنْ كان يسكن بلاد فارس الاّ انّ مؤلفاته كان يكتبها باللغة العربية وفي تفسيره هذا (تفسير القرآن الكريم) خاض في مضمار العربية نحواً وصرفاً.

• ففي مجال النحو كان يعرض الآية القرآنية ويقلّبها على الأوجه الاعرابية التي تحتملها تلك الآية إذ العربية لغة اشتقاقية قابلة للانعطاف مع مختلف الوجوه وهو لم يخرج كما سبقه اليه معربو ومفسرو القرآن الكريم وكان تناوله لمفردات الآيات يقع في الأغلب في بداية حديثه عنها ثم ينتقل إلى مجال فلسفة وما حملته هذه الآية من معنى فلسفي مثال ذلك عندما تعرّض لإعراب لفظ (الذين) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ (البقرة/٣) فقد قلبه على أوجه إعرابية عديدة محتملة ثم مزج بين واحد من تلك الوجوه الإعرابية وتفسير معنى التقوى الذي سبق هذا اللفظة وهو بهذا قد أعطى النحو مسحة فلسفية تفسيرية.

الهوامش:

١- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم، دراسة تحليلية لموقف النحاة من القراءات القرآنية المتوافرة التي تتعارض مع القواعد النحوية.١٧.

٢- ينظر: تأويل القرآن النظرية والمعطيات ٥.

٣- ينظر: القياس في النحو العربي نشأته وتطوره ٩٠.

٤- اللهجات العربية في القراءات القرآنية ٨٣.

٥- أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ١٩٤.

٦- ينظر تفسير القرآن للشيرازي ١٤٤/١.

٧- ينظر السبعة في القراءات ١١٢.

٨- ينظر تفسير القرآن للشيرازي ١٤٢/١.

٩- ينظر: مشكل إعراب القرآن ٧٢/١ والبيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٤٠ والتبيان في إعراب القرآن ١/ ١٩.

١٠- الديوان ٣٠ والخزانة: ١٢٥/٢ وينظر: شواهد الشعر في كتاب سيبويه ٣٩٨.

١١- ينظر: جامع البيان ١٨٣/١-١٨٤.

١٢- ينظر: معاني القرآن للفراء ٧/١.

١٣- ينظر: معاني القراءات ٣١.

١٤- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ١/ ١٤٢.

١٥- ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٢.

١٦- ينظر: البيان في إعراب غريب القرآن ١/ ٤٠.

١٧- ينظر: التبيان في إعراب القرآن ١٩/١.

١٨- ينظر: ديوان لبيد ١٤١ وقد وردت (ليس الجمل).

١٩- ينظر: الكتاب ٣٣٣/٢.

٢٠- جامع البيان ١٨٠/١-١٨١.

٢١- ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٧/١.

٢٢- ينظر: البرهان الكاشف في إعجاز القرآن الكريم.

٢٣- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٣٦٠/١.

٢٤- ينظر: السبعة في القراءات ١٤٠ ومعاني القراءات ٤٠.

٢٥- معاني القرآن للفراء ١٣/١.

٢٦- ينظر: معاني القرآن للأخفش ٣٦.

٢٧- الحجة في القراءات السبع ٦٧.

٢٨- ينظر: الحجة للقراء السبعة ١/ ١٩٨- ١٩٩.

٢٩- ينظر: مشكل إعراب القرآن.

٣٠- ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٩/١.

٣١- الخلاف النحوي في القراءات القرآنية (أطروحة دكتوراه) ٨٣.

٣٢- البيت لعبد الله بن الزبعري. وقد ورد في الخصائص ٢/ ٤٣١.

٣٣- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨١/١-٨٢.

٣٤- ينظر: معاني القراءات ٤٠.

٣٥- ينظر: الحجة في القراءات السبع ٦٧.

٣٦- ينظر: التبيان في إعراب القرآن ١/ ٢٩.

٣٧- الحجة للقراء السبعة ١/ ١٩٨-١٩٩.

٣٨- ينظر الخصائص: ٢/ ٤١١ والإنصاف ٢/ ٦١١.

٣٩- ينظر: أثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي ١٨٤.

٤٠- تفسير القرآن للشيرازي ٣/ ١٢٨.

٤١- ينظر: السبعة في القراءات ١٥٤ ومعاني القراءات ٤٨ والبحر المحيط ١/ ١٦٥ والنشر ٢١١/٢.

٤٢- ينظر: السبعة في القراءات ١٥٤ والنشر ٢/ ٢١١.

٤٣- معاني القرآن للقراء ١/ ٢٨.

٤٤- جامع البيان ١/ ٥٤٢.

٤٥- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٧٤.

٤٦- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٣/ ١٢٨.

٤٧- ينظر: الحجة في القراءات السبع ٧٥.

٤٨- مجمع البيان ١/ ١٧٣.

٤٩- الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٧٣.

٥٠- الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٢٣.

٥١- جامع البيان ١/ ٥٤٢.

٥٢- ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٠٨.

٥٣- ينظر: معاني القراءات ٤٨-٤٩.

٥٤- ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٥٣.

٥٥- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٢٥/٥.

٥٦- ينظر: الحجة في القراءات السبع ٢٩٧- ٢٩٨ والحجة للقراء السبعة ٣٠٥/٣.

٥٧- ينظر: السبعة في القراءات ٥٣٩ وينظر: معالم التنزيل في التفسير والتأويل ٣١٤/٤.

٥٨- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٢٥/٥.

٥٩- ينظر: الحجة في القراءات السبع ٢٩٨.

٦٠- ينظر: الحجة في القراء السبعة ٣٠٥/٣.

٦١- ينظر: الكشف عن وجوه القراءات ٢١٤/٢.

٦٢- ينظر: مفاتيح الغيب ٢٥/ ٤٢.

٦٣- ينظر: الكشاف ٣/

٦٤- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٢٥/٥.

٦٥- ينظر: مشكل إعراب القرآن ٥٩٨.

٦٦- ينظر: الكشاف ٣١٤/٣.

٦٧- مفاتيح الغيب ٤٢/٢٥.

٦٨- التبيان في إعراب القرآن ٢٩٣/٢.

٦٩- ينظر: البحر المحيط ٣٢٣/٧.

٧٠- ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٦/١٥.

٧١- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٠/٢.

٧٢- تفسير القرآن للشيرازي ١/ ٢٤٣.

٧٣- معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٧٠.
٧٤- ينظر: مشكل إعراب القرآن ٧٤.
٧٥- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ١/ ٤٦.
٧٦- ينظر: الجامع لأحكام القرآن الكريم: ١/ ١١٤.
٧٧- ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٧٠ ومشكل إعراب القرآن ٧٤ والتبيان في أعراب القرآن ١/ ٢٤.
٧٨- مجمع البيان ١/ ٦٩.
٧٩- ينظر: الجامع لأحكام القرآن الكريم: ١/ ١١٤.
٨٠- تفسير القرآن للشيرازي: ١/ ٢٤٣.
٨١- ينظر: الكشاف: ١/ ١٢٣.
٨٢- ينظر: مشكل إعراب القرآن ٧٤.
٨٣- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ١/ ٤٦.
٨٤- ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٤.
٨٥- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي: ١/ ٢٤٣.
٨٦- تفسير القرآن للشيرازي ٥/ ٧٨.
٨٧- ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٧٤.
٨٨- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٩٠/٣ ومشكل إعراب القرآن ٦٠١.
٨٩- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي: ٥/ ٧٨.
٩٠- ينظر: مشكل إعراب القرآن ١٠١.
٩١- البيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٣/٢.
٩٢- ينظر: البحر المحيط ٧/ ٣٣٠.
٩٣- تفسير القرآن للشيرازي ٧٨/٥.
٩٤- معاني القرآن ٢/ ٣٧٤- ٣٧٥.
٩٥- ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ٢٨٣.
٩٦- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٣٩٠.
٩٧- البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٢٩٣.
٩٨- ينظر: الديوان ١٩٦.
٩٩- ينظر: مفاتيح الغيب ٢٦/ ٦٠.
١٠٠- ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٢٩٥.
١٠١- ينظر: البحر المحيط: ٧/ ٣٣٠.
١٠٢- تفسير القرآن للشيرازي ٢٣١/٥.
١٠٣- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٠١/٣- ٤٠٢.
١٠٤- ينظر: البحر المحيط ٧/ ٣٤٣.
١٠٥- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٥/ ٢٣١.
١٠٦- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٠٢.
١٠٧- ينظر: الكشاف ٣/ ٣٢٧.
١٠٨- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ٣٠١.
١٠٩- ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٢٩٨.
١١٠- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٢٣١/٥.
١١١- ينظر: مشكل إعراب القرآن ٦٠٨.
١١٢- ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٩٨/٢.
١١٣- ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل ٢٢٧/٢.
١١٤- ينظر: تفسير القرآن للشيرازي ٥/ ٢٣١.
١١٥- ينظر: معاني القرآن للاخفش: ٢٧٢.
١١٦- تفسير القرآن للشيرازي ٢١/٦.
١١٦- إعراب القرآن للزجاج ١٥٥/٤.
١١٨- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩١/٣.
١١٩- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/
١٢٠- ينظر: مجمع البيان ١٠٨/٨.
١٢١- ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢٦٧/٢.
١٢٢- ينظر: مدارك التنزيل ٤٧٥/٣.
١٢٣- ينظر: البحر المحيط ١٩٦/٧.
١٢٤- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٥٥/٤.
١٢٥- تفسير القرآن للشيرازي ٢١/٦.
١٢٦- ينظر: إعراب القرآن للزجاج ١٥٥/٤.
١٢٧- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٩١/٣.
١٢٨- ينظر: التبيان ٢٩٢/٨.
١٢٩- ينظر: مجمع البيان ١٠٨/٨.
١٣٠- تفسير القرآن للشيرازي ١٧/٧.
١٣١- ينظر: معاني القرآن للفراء ١٢١/٣
١٣٢- ينظر: مجمع البيان ٣٩٨/٩.
١٣٣- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٤١٤/٢
١٣٤- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/٤.
١٣٥- تفسير القرآن للشيرازي ٤٥/٧.
١٣٦- معاني القرآن للأخفش ٢٩٠.
١٣٧- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٢/٥.
١٣٨- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣٣٠/٤.
١٣٩- البيان في غريب إعراب القرآن ٤١٥/٢- ٤١٦، والتبيان في إعراب القرآن ٣٩٦/٢.
١٤٠- ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل ٢/ ٣٩٨.
١٤١- تفسير القرآن للشيرازي ١٧١/٧.
١٤٢- ينظر: معاني القرآن ١٥٥/٣.
١٤٣- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٤٢٦.
١٤٤- ينظر: معالم التنزيل في التفسير والتأويل ٢٣١/٥.
١٤٥- ينظر: الكشاف ١٠٢/٤.
١٤٦- ينظر: البحر المحيط ٨/ ٢٦٦.
١٤٧- معاني القرآن ٣/ ١٥٥.
١٤٨- ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٢٦/٤.
١٤٩- ينظر: مدارك التنزيل ٢٨٤/٤.
١٥٠- ينظر: البحر المحيط ٨/ ٢٦٦.
١٥١- تفسير القرآن للشيرازي ١٧١/٧

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الأصول: دراسة أبيستمواوجية للفكر اللغوي عند العرب، تمام حسن، نشر مشترك الهيئة العربية العامة للكتاب مصر ودار الشؤون الثقافية العامة العراق ١٩٨٨.

٢- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري ابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٧

٣- الاعلام، للزركلي دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الثالثة ١٩٧٠

٤- إعراب القرآن، أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق زهير غازي فهد، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية.

٥- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت١٩٥٢م)، حققه وأخرجه واستدرك عليه حسين الامين دار التعارف للمطبوعات، بيروت ١٩٨٦

٦- الامالي الشجرية، ضياء الدين أبو السعادات هبه الله بن علي (ت ٥٤٢ هـ)، دار المعرفة - بيروت.

٧- الأمالي النحوية، جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب، (ت ٦٤٦ هـ)، تحقيق عدنان مصطفى صالح، الدوحة، الدار الثقافية ١٩٨٦.

٨- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، عبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي الشجري (ت ٨٠٢ هـ)، تحقيق: الدكتور طارق عبد عون الجنابي، الطبعة الاولى، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٧م.

٩- تفسير القرآن الكريم، محمد بن إبراهيم صدر الدين الشيرازي، الناشر: انتشارات بيدار – قم، ٠(ب ت)

١٠- شرح أبيات سيبويه أبي سعيد السيرافي،الناشر مكتبة الكليات الازهرية،القاهرة،١٩٧٤.

١١- شرح الأشموني، على الفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني، دار احياء الكتب العربية، مصر (د.ت.).

١٢- شرح الحدود النحوية، لعبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ)، دراسة وتحقيق زكي فهمي الألوسي، جامعة بغداد - بيت الحكمة.

١٣- شرح الرضي (شرح شافيه ابن الحاجب لرضي الدين محمد، بن الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزان ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥.